زوجة مصري معتقل في كندا تنفي فراره من حكم بالإعدام

□ *القاهرة - محمد صلاح*

■ نفت زوجة اصولي مصري معتقل في كندا ما بثته وكالة «رويترز» أول من امس في شان صدور حكم غيابي في مصر بإعدام زوجها. وحذرت من محاولات كندية تهدف الى «الصاق تهمة الارهاب» بزوجها محمود السيد جاب الله للتاثير في ١قرار محكمة ستنظر في ٧ حزيران (يونيو) المقبل في طلب قدمته السلطات الكندية لطرده وترحيله الى مصر.

وكان جاب الله الذي اتهم العام ١٩٨١ في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وحصل على البراءة، اعتُقل امام منزله في تورنتو يوم ٣١ آذار (مارس) الماضي بعد يومين من إقدامه على استئناف قرار بحرمانه هو وافراد اسرته من اللجوء السياسي.

وقالت السيدة حسنة المشتولي في اتصال هاتفي مع «الحياة» في القاهرة امس إن زوجها عمل منذ خروجه من مصر العام ١٩٩١ في هيئات اغاثية معترف بها وتابعة لحكومة احدى الدول العربية. ونفت مجدداً ان يكون جاب الله مارس نشاطات تتعلق بالجماعات الدينية الراديكالية المصرية. لكنها اكدت انه مضطهد في مصر واعتبرت ان ترحيله سيمثل خطورة على حياته. وقالت الزوجة إن المحامي الكندي لزوجها فشل امس في زيارته في سجن تورنتو، إذ ان المسؤولين ابلغوه ان طلب الزيارة الذي كان قدمه في وقت سابق فُقد وحددوا له موعداً اخر لاتمام الزيارة. وعلقت المشتولي على تبرير مسؤول امني كندي لاعتقال زوجها بانه يعود الى علاقاته مع ارهابيين، فاشارت الى ان زوجها دخل الاراضي الكندية في ١١ أيار (مايو) ١٩٩٦ وقدّم في اليوم نفسه طلب منحه اللجوء وحصل على اقامة تجدد كل سنة. وتابعت انه خلال ثلاث سنوات لم توجه اليه السلطات الكندية اي تهمة تتعلق بالارهاب او تثير حوله شبهة التعاطي مع الجماعات الدينية الراديكالية.

اما السيد منتصر الزيات، محامي جاب الله في مصر، فقال ان سجل موكله خالٍ من اي احكام قضائية. واستغرب معلومات وردت من كندا تفيد أن جاب الله فر من حكم غيابي صدر ضده بالإعدام في مصر العام ١٩٩٤. واكد ان الاسباب التي دعت السلطات الكندية الى اعتقال الاصولي المصري قامت على معلومات خاطئة، مشيراً الى انه حصل على شهادات ووثائق رسمية تثبت ان موكله لم يتهم في اي من قضايا العنف الديني التي نظرت فيها محاكم مدنية وعسكرية مصرية منذ منتصف الثمانينات وانه خرج من البلاد بطريقة شرعية.